

شاب يسأل: الإسراء و المعراج معجزة أم خرافة؟

فاضل سليمان

الرسول عليه الصلاة والسلام سافر من مكة للاقصى ورجع ثاني في نفس اليوم. وده من الف وربعمية سنة. مش بس كده ده لما وصل الاقصى طلع السبع سماوات وشاف حاجات كتير قوي لو قعدنا نحكي عليها هناخد يوم كامل المشكلة بقى مش في اني مصدق الكلام ده والمشكلة - [00:00:00](#)

ان انا لو حكيت الكلام ده لاي حد غير مسلم هيقول علي بخرف وانا متأكد برضو ان هو لو حكى لي اي قصة يمكن كمان تكون اقرب للواقع اكثر من دي - [00:00:19](#)

هقعد اتريق عليه. ليه بقى الاسلام يحطنا في مواقف زي دي المعجزة هي امر خارق بيعجز الخصوم وربنا سبحانه وتعالى ايد رسله وانبيائه بمعجزات وخوارق. فما فيش شيء عجيب او صعب - [00:00:29](#)

في داهية لان الامر الخارق هو كسر لقوانين الطبيعة فاذا صدر من خالق قوانين الطبيعة فلا يوجد غرابة في ذلك. انما الخرافة هي ان هذا الشيء الخارق المستحيل الحدوث يعمل حد لا يستطيع كسر قوانين الطبيعة. فالمسيح لا يشفي الابرص الا باذن الله. ولا يحيل - [00:00:54](#)

موتى الا باذن الله. وموسى لا يشق البحر الا باذن الله. ولا تنقلب عصاه ثعبان الا باذن الله. ومحمد لا يذهب من مكة الى القدس ليلا في ثانية الا باذن الله. اذن الله هو ما يفرق بين الخرافة والمعجزة. لان الله فقط هو من يستطيع ان يفعل هذه الخوارق التي فيها كسر - [00:01:18](#)

لقوانين الفيزياء قوانين الطبيعة من يقول بقدرة اي بشر على فعل هذه الاشياء من نفسه وهو يكفر بالله ويؤمن بالخرافة. والاسلام جاء ليحرر العقل من الخرافة. الاسلام حرر العقل من خرافة ان الكون بكل - [00:01:38](#)

لاتقانه وتنوعه جاء بدون خالق. هذه اكبر خرافة. الاسلام حرر العقل من خرافة ان الله سبحانه وتعالى يحل وفي مخلوقاته. الاسلام حرر العقل من خرافة ان الاصنام تنفع او تضر. الاسلام حرر العقل من خرافة ان المرأة مخلوق اقل من - [00:01:57](#)

الرجل الاسلام حرر العقل من خرافة ان الابيض افضل من الاسود. دي كلها خرافات اذا وجدت كتاب على مكتب وبعد كده خرجت من الغرفة ورجعت فلقيت الكتاب بقى في رف المكتبة ساسأل مين اللي نقل الكتاب - [00:02:17](#)

لكن لو خرجت من الغرفة وانا سايب احمد قاعد على كرسي ورجعت لقيته قاعد على الارض مش هسأل مين اللي حرك احمد من الكرسي للارض طب ليه سألت عن اللي حرك الكتاب وما بسألش عن اللي حرك احمد. لان الكتاب ليس له قدرة ولا ارادة. احمد عنده قدرة وارادة - [00:02:34](#)

لكن القدرة ممكن تكون محدودة. فلو احمد طفل رضيع ساسأل عن اللي حركه من على الكرسي الى الارض ليه؟ لان احمد ما عندوش القدرة انه ينزل من على الكرسي للارض لوحده. ولو احمد طفل عنده ثلاث سنوات مش هسأل لانه يستطيع انه - [00:02:53](#)

ينزل من الكرسي للارض. لكن لو لقيت احمد بعد ما كان على الكرسي بقى فوق الدولاب. هاسأل مين اللي شاله ورفعوه فوق الدولاب. لان قدرته في هذا لا تتيح له هذا العمل. من يؤمن بان الله على كل شيء قدير. اذا الخوارق هي خوارق بالنسبة لنا احنا لكن مش - [00:03:12](#)

بالنسبة لله بالنسبة لله هي امر يسير. الاسلام يثبت القدرة الكلية لله الخالق القوي القادر. اما من يشكك في هذه المعجزات. معجزات عيسى معجزات موسى معجزات محمد. عليهم جميعا افضل الصلاة والسلام. فهو يشكك في قدرة الله - [00:03:32](#)

اذا كنت مؤمن بان الله هو من خلق كل شيء في السماوات والارض بهذه الدقة والاتقان فهذه معجزة اكبر بكثير من معجزة الشفاء
الابرص او شق البحر او الاسراء من مكة الى القدس. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. لآيات لاولي الباب -

[00:03:52](#)

باب الناس اللي عندها مخ المشكلة الثانية في وصف البراق اللي ركه الرسول عليه الصلاة والسلام ان هو آآ حجمه ما بين الحمار
والحصان ويضع حافره آآ في مد يعني سريع احنا لو وصفنا صاروخ بيطلع من الارض للقمر بيطلع النار ودخان قبل ما ينطلق لشخص

- [00:04:12](#)

ربعميت او خمسميت سنة مش هقول لك من الف وخمسميت سنة. كان هيقول ايه؟ كان هيقول هذا خرافة. ما فيش حاجة اسمها
صاروخ. وما فيش حاجة شكلها كده وبتطلع نار ودخان وبعد كده تنطلق - [00:04:35](#)

المسألة كلها هل من المنطقي ان الله سبحانه وتعالى يستطيع ذلك ام لا. من لا يؤمن بالله طبعاً لا يصدق وانا لا اطالبه ان يصدق
المعجزات قبل ان يصدق بوجود من يستطيع ان يفعل هذه المعجزات. فالمسلم اللي مضيع وقته مع واحد - [00:04:45](#)
ملحد عمال يحاول يقنعه بالمعجزات هو بيضيع وقته. لابد ان يؤمن بالله اولاً وبقدرة الله اولاً. لكن من يؤمن بالله وبقدرة يصبح من
البديهي ان يصدق لان هذه المعجزات مهما كانت فهي صغيرة جداً بجوار خلق السماوات والارض وكل ما فيها. اهم ما في -

[00:05:05](#)

والمعراج اللي كثير من الناس لا يلتفتوا اليه. بصوا الآية بتقول ايه يا جماعة. سبحان الذي اسرى بعبد ليلاً من المسجد الحرام الى
المسجد الأقصى الذي باركنا حوله. اهم حاجة هنا ان الآية بتربط بين المسجد الحرام في مكة وبين المسجد - [00:05:25](#)
أقصى في القدس برباط الى الابد. ثم ان الآية بتقرر ان ارض فلسطين كلها ارض مباركة. الذي باركنا حوله كل واحد فينا لازم يسأل
نفسو لو هدمو المسجد الأقصى هقول لولادي واحفادي ايه لما يقرأ الآية ويجو يسألوني - [00:05:45](#)

يا بابا او يا جدو ايه المسجد الأقصى ده ؟ اقول لهم ده اول قبلة للمسلمين. وتاني مسجد بني على وجه الارض وثالث الحرمين
الشريفين ومصر النبي صلى الله عليه وسلم اللي ابوكم وجيله ضيعوه - [00:06:05](#)

الآية تلقي بمسئولية كبيرة على عاتقنا. فلسطين احتلت من قبل تسعين سنة. لكنها لن تضيع لانها ظلت حية في وجدان المسلمين هي
النهاردة محتلة من خمسة وستين سنة. لكنها لن تضيع طول ما هي حية في وجدان المسلمين. لكن علينا ان احنا نحذر - [00:06:20](#)
ونحذر ممن يشكك ويشيطن المقاومة. وفلسطين لن تضيع ابدا باذن الله. طول ما المسلم بيقرأ سبحان الذي اسرى بعبد ليلاً من
المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله - [00:06:40](#)